من ادار النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق وترى
تقصيرها في خدمته وان لحقت من انفه دخانا وقيحا
ولو قدمت اليه احدى يديها طبيخا والاخرى
مشويا وتتودد الى زوجها بما استطاعت
من الملاطفة وتتعطر له بعطر يخفى ريحه ويظهر
لونه وتتزين له وتختضب بالحناء وتكتحل ولا
تخرج الى الحمام وان اذن لها فهذه خصال
الصالحة من النساء وعلامة الزوجة الصالحة
عند اهل الحقيقة ان يكون حزنها مخافة الله
وغناها القناعة وحليتها العفة وعبادتها
حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت
ويستحب من اخلاق الزوجة ما قال علي رضي الله
عنه خير نسائكم العفيفة الغليمة بشهوة فرجها
في فرجها المطيعة لزوجها ومن حقه عليها ان تتولى
اعمال داخل البيت كما يتولى الزوج اعمال خارجه
من الطبخ وغسل الثياب والطحن والخبز وتلزم
بيتها من حين زفت الى بيته الى ان زفت الى قبرها

ولا تفسد ماله في باطل ولا تجفو على ولدها منه
وغير ذلك ولا ترفع صوتها فوق صوته ولا تجادله
بالقول ولا تزور والديها ولا قريبا لها الا
باذنه وان كان منهم من حضرته الوفاة ولا
تخرج في جنازته ولا تشهد معزاه حقوق
المرأة على الزوج ان يطعمها مما ياكل ويكسوها
مما يلبس ولا يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة
عليها اذا وسع الله عليه ويستوصي بها خيرا و
يداريها بالرفق فانها من ضلع لا يستمتع به الا
وبه عوج وانهن اسيرات عندنا احلهن الله
لنا لنقوم عليهن بالبشاشة وكان بعض الكبراء
يصبر على سوء خلق امرأته فقيل له في ذلك فقال
اخشى ان يتزوجها من لا يصبر على اذاها ويجب
ان يسيء الظن بنفسه ويقول لنفسه لو صلحت
لصلحت هذه ويرى صلاح الزوجة وعفتها نعمة جسيمة
لا يكافيها شكره ويعامل السيئة الخلق بما يخيل اليها
انها احب الخلق اليه وكان بعض العلماء يقول الاحتمال

Copyright © King Saud University